من فوقكم ثم سبحوا فيسمعا اولئهم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الامر الذي
كان فيهبط به الخبر من سماء الى سماء حتى ينتهي الى السماء الدنيا فيتحدثون
به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف ثم ياتون به الى الكهان
من اهل الارض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون فتحدث به الكهان
وفي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان الكهان
قد يحدثوننا بالشي فيكون حقا قال عليه السلام تلك الكلمة من الحق يخطفها
الجني فيقذفها في اذن وليه فيزيد فيها اكثر من مائة كذبة وروى
البخاري في صحيحه عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في العنان فتذكر الامر قضي في السماء
فتسترق الشياطين فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة السمع
كذبة من انفسهم وفي صحيح البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله امرا في السماء ضربت الملا
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترقوا السمع وهم هكذا بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها
الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر
او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان
يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا
كذا وكذا الكلمة التي سمعت من السماء ثم ان الله عز وجل حجب الشيا
عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة وروراه معمر
عن الزهري وقال فقلت للزهري اوكان يرمى بها في الجاهلية قال
نعم قلت يقول الله عز وجل وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الان يجد له شهابا رصدا قال غلظت واشتد امرها حين بعث النبي صلى
الله عليه وسلم فقد تبين انه لما كان زمن المبعث ملئت السماء حرسا
شديدا وشهبا وقبل ذلك لم يكن الحرس شديدا بل كانت كما هي الان
يرمى بها احيانا وكان الشياطين يقعدون من السماء مقاعد للسمع اي

يسترق

ايه يسترق احدهم ما يسمعه اي يا خذه مختفيا بسماعه مسترقا له فكانت
الشياطين تسترق ما يقوله الملايكة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم صار احدهم
اذا استمع شيا وجد الشهاب قد ارصد له فلم يستطع ان يقعد ويستمع كما كان
قبل ذلك فصل في المسايل التي سالها احبار اليهود لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة منها ما في الصحيح وغيره عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال جا عبد الله ابن سلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه
المدينة فقال اني سايلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى امه والى ابيه
قال عليه السلام اخبرني بهن جبريل انفا قال عبد الله ذاك عدو اليهود
من الملايكة ثم قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما
الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء
المراة ماء الرجل نزع الولد الى امه فقال ابن سلام صدقت وانك
لنبي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عني
بهتوني عندك فجات اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل
ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وعالمنا
وابن عالمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج
اليهم ابن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا وتنقصوه فقال يا رسول الله هذا الذي كنت اخاف واحذر
وروى مسلم في صحيحه عن ثوبان رضي الله عنه قال كنت قايما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجا حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد
فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول
الله قال الحبر انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اينفعك شي ان حدثتك قال الحبر اسمع باذني فنكت

او من تعلم من بني كالاحبار اه

Copyright © King Saud University